نصير عاروري

مقدمات قضية كامب ديفيد
التناقض الظاهري لدبلوماسية كارتر

تريد هذه المقالة ان تقدم خلفية تاريخية مختصرة لترتيبات كامب دايفيد التي تم التوصل اليها في ولاية ماريلاند في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨ ، بين انور السادات ومناحيم بيغن تحت رعاية الرئيس كارتر · لقد كتب وقيل الشيء الكثير حول سياسة كارتر في الشرق الاوسط طيلة العامين اللذين امضاهما في منصب الرئاسة · كان اول رئيس جمهورية اميركي يدعو الى الحاجة الى ايجاد « وطن » « للاجئين الفلسطينيين الذين عانوا العذاب لاعوام كثيرة كثيرة » (١) ، ويصرح علنا انه يحق لهم «التعويض » (٢) ، ويعترف بأن المسألة الفلسطينية هي قضية « جوهرية » في الشرق الاوسط (٣) ، ويحث اسرائيل بلغة لا غموض فيها على الانسحاب من جميع الجبهات العربية الثلاث (٤) ، والامر الابرز دلالة هو انه كان اول من استخدم العبارة التي كانت ممنوعة حتى ذلك الحين « الحقوق المشروعة » للشعب الفلسطيني (٥) · كان ايضا اول رئيس للجمهورية منذ دوايت ايزنهاوريتحدى القيادة الاسرائيلية بالكشف الواضح عن النوايا (٦) · واول من استخدم عبارة « غير شرعي » ضمن معنى القانون الدولي في الاشارة الى البناء الاسرائيلي للمستوطنات الاستعمارية في الاراضي العربية المحتلة والى التنقيب عن النفط في شبه جزيرة سيناء ، واول من منع اسرائيل من بيع المقاتلات ـ القاذفات المجهزة بمحركات اميركية الى فرقاء اخرين (٧) ·

غير ان سجل كارتر الكلامي المثبت للسوابق لم يكن مكرسا كليا ، او حتى في الجزء الاعظم منه ، للجانب العربي من النزاع · فالمرشح كارتر ، وهو معمداني جنوبي متحمس ، اكد لابناء دائرته الانتخابية اليهود انه ينظر الى